

- الاسم: مهدي عبد الهادي صبح حبيب السعدون.
- المرحلة: ماجستير/لغة.
- القسم: قسم اللغة العربية في كلية الآداب.

● البريد الإلكتروني:

Mohannad_alsaadon@yahoo.com.

● عنوان الرسالة: الخبر والإنشاء
في كليات أبي البقاء الكفوي (ت: ١٠٩٤ هـ - ١٦٨٣ م)

- الأستاذ المشرف: عبد الباقي بدر ناصر الخزرجي.
- تاريخ المناقشة: الأربعاء ٦/٦/٢٠١٢ م

● ملاحظة مهمة: يجب تنصيب برنامج مصحف
المدينة النبوية المنورة الموجد داخل ملف
نص الرسالة؛ ليتسنى قراءة الآيات الكريمات
في الرسالة.

الخبر والانشاء

في كليات أبي البقاء الكفوي

(ت: ١٠٩٤هـ - ١٦٨٣م)

رسالة قدمها الطالب

(مهتد عبد الهادي صجد)

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها، بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

(عبد الباقي بدر ناصر الخزرجي)

٢٠١٢م

١٤٣٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

و بعد . . .

هذه دراسة لموضوع مُعَدِّد الأوجه تتنازعه علوم شتى . إذ الخبرُ والإنشاءُ ليسا مجرد تثنائية في فكر لغوي، وإنما هما حيز رُحْبُ ضم آثارا تعكس صورا لمنظومة الفكر الجدلي الإسلامي، القائم على الاستدلال المُستند إلى المقارعة بالحجة والدليل . وتسير الدراسة بخطين متوازيين: خط جمالي فني ذوقي إبداعِي يُعتمد على الإحساس بالجمال وتلمس مواطنه واستظهار ما في كوامن البناء اللغوي من نكتٍ ولطائف، ويُعتمد في ذلك على الخط الآخر من خطي سير الدراسة، وهو خط دلالي نحوي تحكمه ضوابط منطقيّة وقوانين عقلية صارمة، فيها شيء من الجفاء؛ لأنها إنما وضعت للكشف والاستدلال حتى يُوقف بها على دقائق اللغة وأعجازها البلاغي ولا يخفى على من طرقت أبواب العربية ما في أعمال العقل من لذة فكرية . ولما كانت دراستي للخبر والإنشاء في كتاب الكلّيات؛ وهو من أهم كتب المصطلحات والفروق اللغوية ألفه عالم دقيق النظر واسع الإطلاع، هو القاضي الفقيه الأصولي أبو البقاء أيوب بن موسى الكهوي (ت ١٠٩٤هـ - ٦٨٣م) كان جو الدراسة في ضمن الخطين اللذين ذكرتهما آنفا لتحديد مسار البحث ورسم منهجه بتبع جزئيات مباحث تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء على وفق المهتم البلاغي، مناقشا أهم ما عرض لي واستوقفني كفضية الكلام التفسيري وأثرها في فهم تقسيمات الكلام إلى أخبار وإنشاءات عند الكهوي، ومسألة اتخاذ الصدق والكذب معيارا للتقسيم، وتبع خواص الكلام ومزاياه لديه . وكانت مباحث الإنشاء أكثر تفصيلا كونها مادة الخطاب الشرعي الذي يُعنى به الفقيه من أوامر ونواه واستقنمات ونداءات وتَمَنٍّ، خرجت معظمها عن استعمالها في

الأصل

والحمد لله رب العالمين،

إلى معان

أخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجَازًا، مَعَ أَنَّ الْكُفَوِيَّ يَعْدُّ الْخَبَرَ أَصْلًا وَمَرْجَعًا لِكُلِّ الْكَلَامِ؛ إِذِ يَرَى فِي الطَّلَبِ طَرَفًا مِنَ الْخَبَرِ؛ كَوْنُهُ يَتَضَمَّنُ
إِخْبَارًا بِالْمَطْلُوبِ، فَبِهِ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ تَدْخُلُ الْمَفَاهِيمُ وَالْأَفْكَارُ، لِأَنَّ مَادَّةَ مَوْضُوعِهَا دَسِيمَةٌ وَأَرْضُهَا خِصْبَةٌ
تَصْلِحُ لِلْبَحْثِ وَالتَّنْظَرِ. أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّقْتُ